

اثر المتغيرات العالمية والتداخل بين التكتلات على حجم التبادل التجاري

في افريقيا

محمد فالح عبدالله العازمي

باحث دكتوراه –معهد البحوث والدراسات الأفريقية ودول حوض النيل- جامعة اسوان

أ.د/طلعت حافظ اسماعيل

استاذ الاقتصاد الزراعي المتفرغ- كلية الزراعة – جامعة اسيوط.

د/احمد ابراهيم محمد أحمد

استاذ الاقتصاد الزراعي المساعد – كلية الزراعة بأسيوط- جامعة الازهر

الملخص:

بدراسة الاثر الناتج عن بعض المتغيرات العالمية والتداخل بين التكتلات على قيمة الصادرات الافريقية البينية , توضح النتائج وجود زيادة معنويه احصائيا بين متوسطي الفترة الاولى(٢٠٠٢-٢٠١٠) , والثانية(٢٠١١-٢٠١٩) وذلك باستخدام اختبار " T " عند مستوى معنويه (٠,٠١)، وقد بلغ مقدار الزيادة حوالي ٤٢.٢ مليار دولار، وبمعدل زيادة بلغ نحو ١٠٦.٤٪.

بدراسة الاثر الناتج على الواردات الافريقية البينية: توضح النتائج وجود زيادة معنويه احصائيا بين متوسطي الفترة الاولى والثانية وذلك باستخدام اختبار " T " عند مستوى معنويه (٠,٠١)، وقد بلغ مقدار الزيادة حوالي ٣٣.٠٧ مليار دولار، وبمعدل زيادة بلغ نحو ٨٠.١٧٪، ويوضح ذلك الاثر الايجابي المعنوي احصائياً، للتعاون بين الدول في التكتلات الأفريقية علي زيادة التبادل التجاري البيني بصفة عامة وذلك عند مقارنة متوسطي الفترتين سالفى الذكر، وقيمة الصادرات عن الواردات مما يعكس الفائدة من هذه التكتلات، بالإضافة الي التحول من العجز التجاري البيني في الفترة الاولى الي الفائض التجاري البيني في الفترة الثانية، مما يعكس الاثر الايجابي للتعاون المشترك.

الكلمات المفتاحية: المتغيرات العالمية، التداخل بين التكتلات، حجم التبادل التجاري في افريقيا.

Impact of Global Variables and Overlap between the Blocs on the Volume of Trade Exchange in Africa

Summary:

By studying the effect of some global variables and the overlap between blocs on the value of intra-African exports, the results show a statistically significant increase between the averages of the first period (2002–2010) and the second (2011–2019), using the "T" test at a significant level (0, 01), and the increase amounted to about \$ 42.2 billion, at an increase rate of about 106.4%.

By studying the resulting impact on African imports to Africa, the results show a statistically significant increase between the averages of the first and second period, using the "T" test at a significant level (0.01). The increase was about \$ 33.07 billion, with an increase rate of about 80.17%. This shows the statistically positive and significant impact of cooperation between countries in African blocs on increasing intra-trade exchange in general, when comparing the averages of the two aforementioned periods, and the value of exports over imports, which reflects the benefit from these blocs, in addition to the shift from the inter-trade deficit in the first period to Inter-trade surplus in the second period, which reflects the positive impact of joint cooperation

And on the estimation of the indicator of exchange ratios of the GDP to indicate the most countries and economic blocs in achieving the steps of economic integration by increasing their exports and increasing their relative

index of the value of the GDP, and it has been found that these blocs ... are: the Maghreb bloc, the (SACU) bloc, the SADC bloc, Agglomeration (ACP Group), Agglomeration (UDEAC), Agglomeration (WAEMU), Agglomeration (AGO), Agglomeration (COMESA), Agglomeration (ECCAS), Agglomeration (ECOWAS), Agglomeration (EAC), respectively

مقدمة:-

انعكس التراجع الحاد في تدفقات التجارة العالمية في أعقاب الأزمة المالية العالمية على التجارة الخارجية للدول الأفريقية في عدة جوانب, فقد أدى انكماش الطلب العالمي على النفط والتراجع في أسعاره العالمية، الذي بدأ في النصف الثاني من عام ٢٠٠٨ وامتد إلى عام ٢٠٠٩ , بأنخفاض حاد في الصادرات العالمية, وذلك فإن إنكماش الطلب في أسواق الشراء التجارية والناجم عن دخول الاقتصاد العالمي في فترة ركود أدى بدوره إلى انخفاض الصادرات الأفريقية للسلع غير الزراعية ، هذا بالإضافة إلى تأثيرات الأزمة المالية العالمية على تمويل التجارة الخارجية والتي تمثلت في تشدد المصارف في تقديم التمويل للتجارة الخارجية من خلال اشتراط الضمانات المصرفية من المتعاملين لتمويل الصفقات التجارية، وزيادة تكاليف تمويل التجارة, ومما أثر علي حجم التجارة الخارجية الأفريقية, وخاصة مع التداخل الواضح للدول في التكتلات الاقتصادية الأفريقية.

وتتعدد التجارب الافريقية في التكامل الاقتصادي على نحو يصعب معه ايجاد دولة افريقية خارج أحد هذه التجمعات بسبب انتماء الكثير من هذه الدول الى أكثر من تجمع, وقد أدى هذا الواقع الى تعقيد عملية التكامل الافريقية, بسبب تداخل العضوية والالتزامات,

والافتقار الى التنسيق الأفقي بين هذه التنظيمات حيث تعمل بشكل منعزل , وهو ما يفسر الى حد كبير, تواضع الانجازات التي حققتها التجمعات الاقليمية الافريقية حتى الان, سواء فيما يتعلق بالتجارة الاقليمية أو النمو الاقتصادي, الا أن هذا لا يعنى انه توجد بعض الحالات قد نجحت في تحقيق بعض الاهداف.(احمد قنري^(١))

مشكلة البحث:

يعتبر التبادل التجاري من أهم العوامل للنمو والتطور الاقتصادي لجميع الدول وخاصة الدول النامية والفقيرة, كما يعرف التبادل التجاري بأنه مجموعة السلع والمواد التي تقوم الدولة بتصديرها أو استيرادها من وإلى دول العالم، بهدف الحصول على احتياجات مستهلكيها وأسواقها, ويساعد ذلك علي زيادة نموها الاقتصادي التي تسعى اليه, وبالرغم من تعدد الكيانات والتكتلات الإقليمية في افريقيا , لوحظ أن حجم وقيمة التجارة الأفريقية لا تتناسب مع مقوماتها الاقتصادية, ويعتبر ذلك نتاج لبعض المتغيرات والعوامل الدولية والإقليمية, بالإضافة الي التداخل بين الدول الاعضاء في التكتلات الاقتصادية في افريقيا.

الهدف من البحث:

استهدفت البحث القاء الضوء علي أثر المتغيرات العالمية والتداخل بين التكتلات

على حجم وقيمة التبادل التجاري في افريقيا ...من خلال دراسة كل من :

١- أثر بعض العوامل على قيمة التبادل التجاري وحجم التجارة البينية

الافريقية.

٢- أثر بعض العوامل على قيمة التبادل التجاري وقيمة التجارة الافريقية

للعالم.

٣- مساهمة التبادل التجاري من قيمة الناتج المحلي الإجمالي للتكتلات

الافريقية.

الطريقة البحثية ومصادر البيانات :

اعتمد البحث على التحليل الإحصائي الوصفي واستخدام بعض المقاييس الإحصائية والنسبية والتي تخدم الدراسة، ويسعى البحث الى تقييم مدى التقدم المحرز في مجال التكامل الاقتصادي الإقليمي بالقارة ، والتعرف على أفضل الممارسات في هذا الصدد، فيتناول دراسة أثر حجم التبادل التجاري في افريقيا باستخدام اختبار (T) بين متوسطي فترتي (٢٠٠٢ - ٢٠١٠)، (٢٠١١ - ٢٠١٩)، ولذلك لبيان الاثر الناتج من التغيرات التي صاحبت الازمة المالية العالمية عام ٢٠٠٨، والعامين التاليين والتي تضمنتها الفترة الاولى، وما صاحبها من ركود حاد في الاقتصاد العالمي ، في حين تتضمن الفترة الثانية (٢٠١١-٢٠١٩) تطورات في تنفيذ بعض الاتفاقيات وشهدت العديد من التداخل بين اعضاء التكتلات الاقتصادية في افريقيا، وتأثير ذلك علي التبادل التجاري البيئي الأفريقي والعالم وكذلك توضيح التكامل بينها.

ولقد اعتمدت البحث على البيانات المنشورة من قبل الجهات العالمية المنوط بها الحركة التجارية الدولية ، كالبنك الدولي ، وموقع إحصاءات التجارة لتنمية الأعمال الدولية www.trademap.org، وبعض الإصدارات العلمية والجهات المختصة الاخرى.

مناقشة نتائج البحث:

أولاً: أثر بعض العوامل على قيمة التبادل التجاري وحجم التجارة البينية الأفريقية.

بدراسة الاثر الناتج عن بعض المتغيرات العالمية والتداخل بين التكتلات على قيمة الصادرات الأفريقية البينية , توضح بيانات جدول رقم (١) و رقم(٢), وجود زيادة معنوية احصائيا بين متوسطي الفترة الاولى والثانية وذلك باستخدام اختبار " T " عند مستوى معنويه (٠,٠١), وقد بلغ مقدار الزيادة حوالي ٤٢,٢ مليار دولار، وبمعدل زيادة بلغ نحو ١٠٦.٤٪، وبلغت قيمة " T " حوالي ٥,٤٩ عند مستوى معنويه (٠,٠١) .

وبدراسة الاثر الناتج على الواردات الأفريقية البينية توضح بيانات الجدول رقم (١) و رقم (٢) وجود زيادة معنويه احصائيا بين متوسطي الفترة الاولى والثانية وذلك باستخدام اختبار " T " عند مستوى معنويه (٠,٠١), وقد بلغ مقدار الزيادة حوالي ٣٣,٠٧ مليار دولار، وبمعدل زيادة بلغ نحو ٨٠.١٧٪، وبلغت قيمة " T " حوالي ٥.٠٦ عند مستوى معنويه (٠,٠١).

وبدراسة الاثر الناتج على قيمة إجمالي التجارة الأفريقية البينية توضح بيانات الجدول رقم (١)، ورقم (٢) وجود زيادة معنويه احصائيا بين متوسطي الفترة الاولى والثانية وذلك باستخدام اختبار " T " عند مستوى معنويه (٠,٠١), وقد بلغ مقدار الزيادة حوالي ٧٥,٢٧ مليار دولار، وبمعدل زيادة بلغ نحو ٩٣.٠٢٪، وبلغت قيمة " T " حوالي ٥.٣٤ عند مستوى معنويه (٠,٠١).

ويوضح سرد النتائج السابقه: الاثر الايجابي المعنوي احصائياً، للتعاون بين الدول في التكتلات الأفريقية علي زيادة التبادل التجاري البيني بصفة عامة وذلك عند مقارنة

متوسطي الفترتين سالفى الذكر، وقيمة الصادرات عن الواردات مما يعكس الفائدة من هذه التكتلات، بالإضافة الي التحول من العجز التجاري البيني في الفترة الاولى الي الفائض التجاري البيني في الفترة الثانية، مما يعكس الاثر الايجابي للتعاون المشترك.

جدول رقم (١):التبادل التجاري وقيمة التجارة البينية الأفريقية خلال فترتي

(٢٠٠٢ - ٢٠١٠)،(٢٠١١ - ٢٠١٩)

الفترة الأولى	صادرات افريقيا البينية (مليار دولار)	واردات افريقيا البينية (مليار دولار)	قيمة إجمالي التجارة (مليار دولار)
2002	16.35	19.45	35.80
2003	19.00	23.37	42.38
2004	24.67	27.33	52.00
2005	29.04	33.16	62.21
2006	38.41	37.81	76.22
2007	42.35	46.46	88.81
2008	58.79	58.62	117.41
2009	53.58	58.33	111.91
2010	74.75	66.78	141.53
المتوسط	39.66	41.26	80.92
الفترة الثانية	صادرات افريقيا البينية (مليار دولار)	واردات افريقيا البينية (مليار دولار)	قيمة إجمالي التجارة (مليار دولار)
2011	94.08	78.17	172.25
2012	97.81	84.49	182.30
2013	95.73	88.50	184.23
2014	88.74	82.54	171.28
2015	75.61	70.88	146.49
2016	69.74	60.71	130.45
2017	72.98	64.06	137.04
2018	72.87	71.19	144.06
2019	69.17	68.45	137.62
المتوسط	81.86	74.33	156.19

المصدر: جمعت وحسبت من موقع إحصاءات التجارة لتنمية الأعمال الدولية <https://www.trademap.org>.

جدول رقم (٢) معنويه الفروق بين متوسطات الصادرات والواردات الافريقية البينية خلال الفترة (٢٠١٩-٢٠٠٢)

بيان	صادرات افريقيا لإفريقيا (مليار دولار)	واردات افريقيا لإفريقيا (مليار دولار)	قيمة إجمالي التجارة (مليار دولار)
متوسط الفترة الاولى (٢٠٠٢-٢٠١٠)	39.66	41.26	80.92
متوسط الفترة الثانية (٢٠١١-٢٠١٩)	81.86	74.33	156.19
مقدار التغير	42.20	33.07	75.27
% التغير	106.40	80.17	93.02
اختبار (T) معنويه الفروق بين المتوسطين	(5.49)**	(5.06)**	(5.34)**
وتشير (**) إلى المعنوية عند مستوى ٠,٠١ ، وتشير الأرقام داخل الأقواس إلى قيمة ت المحسوبة			

المصدر: حسب من : جدول رقم (١).

ثانياً: أثر بعض العوامل على قيمة التبادل التجاري وقيمة التجارة الافريقية للعالم.

بدراسة الاثر الناتج عن بعض المتغيرات العالمية والتداخل بين التكتلات على قيمة الصادرات الافريقية للعالم توضح بيانات جدول رقم (٣)، و رقم(٤) وجود زيادة معنويه احصائيا بين متوسطي الفترة الاولى والثانية وذلك باستخدام اختبار " T " عند مستوى معنويه (٠,٠١)، وقد بلغ مقدار الزيادة حوالي ٢١٥.٩٨ مليار دولار، وبمعدل زيادة بلغ نحو ٧٥.٠٨٪، وبلغت قيمة " T " حوالي ٣.٦٤ عند مستوى معنويه (٠,٠١).

وبدراسة الاثر الناتج على قيمة الواردات الافريقية للعالم توضح بيانات جدول رقم(٣)، رقم (٤) وجود زيادة معنويه احصائيا بين متوسطي الفترة الاولى والثانية وذلك باستخدام اختبار " T " عند مستوى معنويه (٠,٠١)، وقد بلغ مقدار الزيادة حوالي ٢٦٥.٥٣ مليار

دولار، وبمعدل زيادة بلغ نحو ٩٣.٩٣٪، وبلغت قيمة " T " حوالي ٦.٠٣ عند مستوى معنويه (٠,٠١)

وبدراسة الاثر الناتج على قيمة التجارة الافريقية للعالم توضح بيانات الجدول (٣)، (٤) وجود زيادة معنويه احصائيا بين متوسطي الفترة الاولى والثانية وذلك باستخدام اختبار " T " عند مستوى معنويه (٠,٠١)، وقد بلغ مقدار الزيادة حوالي ٤٨١.٥١ مليار دولار، وبمعدل زيادة بلغ نحو ٨٤.٤٢٪، وبلغت قيمة " T " حوالي ٤.٨٠ عند مستوى معنويه (٠,٠١)

ويوضح سرد النتائج السابق، الاثر الايجابي المعنوي احصائياً، لزيادة قيمة الصادرات الأفريقية للعالم، وعلي زيادة التبادل التجاري بصفة عامة وذلك عند مقارنة متوسطي الفترتين سالف الذكر، و لكن قد تبين زيادة قيمة الواردات عن الصادرات مما يعكس اثر سلبي علي طبيعة العلاقة التجارية بين افريقيا والعالم، وقد بين ربما الصورة غير المتزنة لزيادة التداخلات للدول بين التكتلات المختلفة في افريقيا، وذلك بسبب التقدير غير الدقيق لحجم وقيمة التبادل التجاري لازدواحيه القياس بين التكتلات بمعني تقدير قيمة وحجم التبادل التجاري للدول في اكثر من تكتل مشتركة فيه .

جدول رقم (٣): التبادل التجاري وقيمة التجارة من افريقيا للعالم خلال فترتي

(٢٠٠٢ - ٢٠١٠)، (٢٠١١ - ٢٠١٩)

الفترة الأولى	صادرات افريقيا للعالم (مليار دولار)	واردات افريقيا للعالم (مليار دولار)	قيمة إجمالي التجارة (مليار دولار)
---------------	--	--	--------------------------------------

234.54	121.10	113.44	2002
295.05	149.14	145.91	2003
330.20	176.18	154.03	2004
401.92	211.45	190.47	2005
547.01	262.91	284.09	2006
719.21	334.86	384.35	2007
885.88	426.25	459.62	2008
761.57	396.38	365.19	2009
957.83	465.88	491.95	2010
570.36	282.68	287.67	المتوسط
قيمة إجمالي التجارة (مليار دولار)	واردات افريقيا للعالم (مليار دولار)	صادرات افريقيا للعالم (مليار دولار)	الفترة الثانية
1171.15	549.65	621.50	2011
1234.13	571.46	662.67	2012
1167.73	587.26	580.47	2013
1128.75	585.68	543.06	2014
914.96	518.49	396.48	2015
854.79	497.69	357.09	2016
931.68	506.51	425.16	2017
1064.69	571.00	493.69	2018
998.90	546.20	452.70	2019
1051.86	548.22	503.65	المتوسط

المصدر: جمعت وحسبت من: موقع إحصاءات التجارة لتنمية الأعمال الدولية <https://www.trademap.org>.

جدول (٤): معنويه الفروق بين متوسطات الصادرات والواردات الافريقية للعالم

خلال الفترة (٢٠٠٢-٢٠١٩).

بيان	صادرات افريقيا لإفريقيا (مليار دولار)	واردات افريقيا لإفريقيا (مليار دولار)	قيمة إجمالي التجارة (مليار دولار)
متوسط الفترة الاولى (٢٠١٠-٢٠٠٢)	٢٨٧,٦٧	٢٨٢,٦٨	٥٧٠,٣٦
متوسط الفترة الثانية (٢٠١٩-٢٠١١)	٥٠٣,٦٥	٥٤٨,٢٢	١٠٥١,٨٦
مقدار التغير	٢١٥,٩٨	٢٦٥,٥٣	٤٨١,٥١
% التغير	٧٥,٠٨	٩٣,٩٣	٨٤,٤٢
اختبار (T) معنويه الفروق بين المتوسطين وتشير (**) إلى المعنوية عند مستوى ٠,٠٠١ ، وتشير الأرقام داخل الأقواس إلى قيمة ت المحسوبة .	(٣,٦٤)**	(٦,٠٣)**	(٤,٨٠)**

المصدر: حسب من: جدول رقم (٣).

ثالثاً: مساهمة التبادل التجاري من قيمة الناتج المحلي الإجمالي للتكتلات الأفريقية.

يعتبر نسبة التبادل التجاري وخاصة الصادرات من الناتج المحلي الإجمالي للدول، مؤشر يعتمد عليه في تقدير كفاءة التبادل التجاري بين الدول والكيانات الاقتصادية، ومدى قدرة تنمية حجم التجارة البينية بين التكتلات الأفريقية علي المزيد من التدفقات النقدية لدول التكتل وما يصاحب ذلك من تأثير جيد علي ميزان المدفوعات لدول هذه التكتلات الاقتصادية، ومدى الاستفادة من الدخول في عضوية التكتل الاقتصادي.

وسوف تناول في هذا الجزء من البحث قياس مؤشر نسب التبادل التجاري (عبد الملك بضيف-٤) من قيمة الناتج المحلي الإجمالي ومدى تقدير التقدم المحرز في التعاون الاقتصادي للتكتلات الاقتصادية في افريقيا.

يشير بيانات الجدول رقم (٥) الى نسب التبادل التجاري من الناتج المحلي الإجمالي للتكتلات الأفريقية حيث يوضح ان تكتل (مجموعة ACP) : بلغ الناتج المحلي الإجمالي له حوالي ١٩٥٥.٠٩ مليار دولار حيث يضم ٧٩ دولة، وبلغ نسبة حجم التجارة له من الناتج المحلي الإجمالي نحو ٣٩,٩٨٪، وبالنسبة لتكتل (أغوا) : بلغ الناتج المحلي الإجمالي حوالي ١٦١٩,٨١ مليار دولار، حيث يضم ٤٠ دولة، وبلغ نسبة حجم التجارة له من الناتج المحلي الإجمالي نحو ٣٧,٠٢٪، وبالنسبة لتكتل (الكوميسا): حيث بلغ الناتج المحلي الإجمالي حوالي ٧٥١,٦٥ مليار دولار حيث يضم ١٩ دولة، وبلغ نسبة حجم التجارة له من الناتج المحلي الإجمالي نحو ٣٤,٤١٪، وبالنسبة لتكتل (SADC): حيث بلغ الناتج المحلي الإجمالي حوالي ٦٩١,٢١ مليار دولار حيث يضم ١٥ دولة، وبلغ نسبة

حجم التجارة له من الناتج المحلي الإجمالي نحو ٤٩,٧٪، وبالنسبة لتكتل (ECOWAS): حيث بلغ الناتج المحلي الإجمالي حوالي ٦٨٧,٢٢ مليار دولار حيث يضم ١٥ دولة، وبلغ نسبة حجم التجارة له من الناتج المحلي الإجمالي نحو ٣١,٤٢٪، وبالنسبة لتكتل (SACU): حيث بلغ الناتج المحلي الإجمالي حوالي ٣٨٩ مليار دولار حيث يضم ٥ دول، وبلغ نسبة حجم التجارة له من الناتج المحلي الإجمالي نحو ٥٤,٢٧٪، وبالنسبة لتكتل المغرب العربي: حيث بلغ الناتج المحلي الإجمالي حوالي ٣٨٧,١٨ مليار دولار حيث يضم ٥ دول، وبلغ نسبة حجم التجارة له من الناتج المحلي الإجمالي نحو ٦١.٠٧٪، وبالنسبة لتكتل (EAC): حيث بلغ الناتج المحلي الإجمالي حوالي ٢٠٦.٢٠ مليار دولار حيث يضم ٥ دول، وبلغ نسبة حجم التجارة له من الناتج المحلي

جدول رقم (٥) نسب التبادل التجاري من الناتج

ترتيب درجة التكامل	مؤشر نسبة التبادل التجاري من الناتج المحلي			التبادل التجاري			الناتج المحلي الإجمالي	عدد الدول	التكتل	بيان
	حجم التجارة	واردات	صادرات	حجم التجارة	واردات	صادرات				
4	39.98	21.58	18.40	781.64	421.91	359.74	1955.09	79	تكتل (مجموعة ACP)	1
7	37.02	19.42	17.61	599.71	314.51	285.20	1619.81	40	تكتل (أغوا)	2
8	34.41	21.61	12.79	258.61	162.45	96.15	751.65	19	(الكوميسا)	3
3	49.0	23.	25.	339.	165	173	691.21	15	تكتل	4

المحلي الإجمالي للتكتلات الأفريقية عام ٢٠١٩

	7	92	15	15	.31	.84			(SADC)	
10	31.4 2	17. 02	14. 40	215. 91	116 .99	98. 93	687.22	15	تكتل) ECOWAS (5
2	54.2 7	27. 22	27. 04	211. 10	105 .89	105 .20	389.00	5	تكتل (SACU)	6
1	61.0 7	32. 70	28. 37	236. 46	126 .62	109 .84	387.18	5	تكتل المغرب العربي	7
11	21.2 5	15. 92	5.3 4	43.8 2	32. 82	11. 00	206.20	5	تكتل (EAC)	8
6	38.6 2	22. 33	16. 28	57.8 2	33. 44	24. 38	149.75	8	تكتل (WAEMU)	9
9	32.3 8	14. 07	18. 31	43.7 2	19. 00	24. 72	135.03	9	تكتل (ECCAS)	10
5	39.9 1	13. 57	26. 34	36.2 4	12. 32	23. 92	90.80	6	تكتل (UDEAC)	11

المصدر: جمعت وحسبت من:

٢ موقع إحصاءات التجارة لتنمية الأعمال الدولية. <https://data.albankaldawli.org>

١- قاعدة بيانات البنك الدولي

<https://www.trademap>

الإجمالي نحو ٢١.٢٥٪، وبالنسبة لتكتل (WAEMU): حيث بلغ الناتج المحلي الإجمالي حوالي ١٤٩.٤٥ مليار دولار حيث يضم ٨ دول، وبلغ نسبة حجم التجارة له من الناتج المحلي الإجمالي نحو ٣٨.٦٢٪، وبالنسبة لتكتل (ECCAS): حيث بلغ الناتج المحلي الإجمالي له حوالي ١٣٥.٠٣ مليار دولار حيث يضم ٩ دول، وبلغ نسبة حجم التجارة له من الناتج المحلي الإجمالي نحو ٣٢.٣٨٪، وبالنسبة لتكتل (UDEAC): حيث بلغ الناتج المحلي الإجمالي له حوالي ٩٠.٨٠ مليار دولار حيث يضم ٦ دول، وبلغ نسبة حجم التجارة له من الناتج المحلي الإجمالي نحو ٣٩.٩١٪.

وعن تقدير مؤشر نسب التبادل من الناتج المحلي لبيان أكثر الدول والتكتلات الاقتصادية تحقيقاً لخطوات التكامل الاقتصادي وذلك بزيادة صادراتها وارتفاع مؤشرها النسبي لقيمة الناتج المحلي الإجمالي وقد تبين ان هذه التكتلات..هي: تكتل المغرب العربي، تكتل (SACU)، تكتل (SADC)، تكتل (مجموعة ACP)، تكتل (UDEAC)، تكتل (WAEMU)، تكتل (أغوا)، تكتل (الكوميسا)، تكتل (ECCAS)، تكتل (ECOWAS)، تكتل (EAC)، علي الترتيب.

النتائج والتوصيات:

بدراسة الاثر الناتج عن بعض المتغيرات العالمية والتداخل بين التكتلات على قيمة الصادرات الافريقية البينية , توضح النتائج وجود زيادة معنويه احصائيا بين متوسطي الفترة الاولى(٢٠٠٢-٢٠١٠) , والثانية(٢٠١١-٢٠١٩) وذلك باستخدام اختبار " T " عند مستوى

معنويه (٠,٠١)، وقد بلغ مقدار الزيادة حوالي ٤٢.٢ مليار دولار، وبمعدل زيادة بلغ نحو ١٠٦.٤٪.

بدراسة الاثر الناتج على الواردات الافريقية البينية: توضح النتائج وجود زيادة معنويه احصائيا بين متوسطي الفترة الاولى والثانية وذلك باستخدام اختبار " T " عند مستوى معنويه (٠,٠١)، وقد بلغ مقدار الزيادة حوالي ٣٣.٠٧ مليار دولار، وبمعدل زيادة بلغ نحو ٨٠.١٧٪، ويوضح ذلك الاثر الايجابي المعنوي احصائياً، للتعاون بين الدول في التكتلات الأفريقية علي زيادة التبادل التجاري البيني بصفة عامة وذلك عند مقارنة متوسطي الفترتين سالفى الذكر، وقيمة الصادرات عن الواردات مما يعكس الفائدة من هذه التكتلات، بالإضافة الي التحول من العجز التجاري البيني في الفترة الاولى الي الفائض التجاري البيني في الفترة الثانية، مما يعكس الاثر الايجابي للتعاون المشترك.

وبدراسة الاثر الناتج على قيمة التجارة الافريقية للعالم توضح النتائج وجود زيادة معنويه احصائيا بين متوسطي الفترة الاولى والثانية وذلك باستخدام اختبار " T " عند مستوى معنويه (٠,٠١)، وقد بلغ مقدار الزيادة حوالي ٤٨١.٥١ مليار دولار، وبمعدل زيادة بلغ نحو ٨٤.٤٢٪، وتوضح النتائج، الاثر الايجابي المعنوي احصائياً، لزيادة قيمة الصادرات الأفريقية للعالم، وعلي زيادة التبادل التجاري بصفة عامة وذلك عند مقارنة متوسطي الفترتين سالفى الذكر، و لكن قد تبين زيادة قيمة الواردات عن الصادرات مما يعكس اثر سلبي علي طبيعة العلاقة التجارية بين افريقيا والعالم، وقد بين ربما الصورة غير المتزنة لزيادة التداخلات للدول بين التكتلات المختلفة في افريقيا، وذلك بسبب التقدير غير

الدقيق لحجم وقيمة التبادل التجاري لازدواجيه القياس بين التكتلات بمعني تقدير قيمة وحجم التبادل التجاري للدول في اكثر من تكتل مشتركة فيه .

وعن تقدير مؤشر نسب التبادل من الناتج المحلي لبيان اكثر الدول والتكتلات الاقتصادية تحقيقاً لخطوات التكامل الاقتصادي وذلك بزيادة صادراتها وارتفاع مؤشرها النسبي لقيمة الناتج المحلي الاجمالي وقد تبين ان هذه التكتلات..هي: تكتل المغرب العربي, تكتل (SACU), تكتل (SADC), تكتل (مجموعة ACP), تكتل (UDEAC), تكتل (WAEMU), تكتل (أغوا), تكتل (الكوميسا), تكتل (ECCAS), تكتل (ECOWAS), تكتل (EAC), علي الترتيب.

واستناداً الي النتائج السابقة يوصى البحث بما....يلي:-

١- العمل علي زيادة التبادل التجاري البيني في افريقيا , وذلك بتسريع مسيرة التكامل والتعاون الاقتصادي المشترك , وذلك للوصول الي تكتل موحد تحت مظلة الاتحاد الافريقي , يعمل علي الاستفادة القصوى للأعضاء والحد من تداخل الدول في التكتلات المختلفة.

٢- محاولة الحد من التبعية التجارية مع العالم , للدول والتكتلات الأفريقية, وذلك للحد من الآثار الناتجة من المتغيرات العالمية والتي تحد من التبادل التجاري .

٣- تبادل الخبرات بين الهياكل التنظيمية للتكتلات الأفريقية الحالية , وذلك للعمل علي تقارب مسيرة التكامل لكل التكتلات, وذلك للاستفادة من التكتلات التي خطت خطوات اكثر نحو التكامل الاقتصادي.

المراجع والنشرات

- ١- أحمد قدرى مختار محمد بهلول (دكتور), الصلات الرئيسية بين سياسات الاقتصاد الكلي والنمو الاقتصادي والزراعي المصري خلال الفره (١٩٩٠-٢٠١٧), المجلة المصرية للاقتصاد الزراعي, المجلد (٢٩), العدد (٢) يونيو ٢٠١٩.
- ٢- البنك الدولي , الاحصائيات الدولية, شبكة المعلومات الدولية .
- ٣- تقرير عن وضع التكامل الإقليمي في إفريقيا، مفوضية الاتحاد الافريقي، ادارة الشؤون الاقتصادية، فبراير، ٢٠١٩.
- ٤- عبدالملك بضياف (دكتور), قياس التكامل الاقتصادي العربي وتحليل الياته, مجلة كلية العلوم الإسلامية, المجلد الثامن, العدد (١٥/١) الجزائر , ٢٠١٤.
- ٥- موقع إحصاءات التجارة لتنمية الأعمال الدولية.

[./https://www.trademap.org](https://www.trademap.org)